طرفا لبنانيا شريكا في الوطن وشريكا في السلطة يقبل بوجود العمل الفدائي، ومستعد لتحمل تبعات هذا الموقف ٠

ولم تؤد تلك المعارك التي كانت تفتعلها السلطة الى تحقيق الغرض منها اذ انه على الرغم من نشوء هوة بين المقاومة وقسم من الاوساط اللبنانية الا ان المقاومة كانت تخرج مع حلفائها في كل مرة اقوى بكثير مما كانت عليه في بداية المعركة هذا في حين ان السلطة كانت تخرج من تلك المعارك وهي اكثر ضعفا واقل تماسكا بحيث اضطرت هذه السلطة الى التراجع امام هجمات الجناح الاخر في النظام (الحلف الثلاثي) وامام التقدم الملموس الذي احرزته الحركة الوطنية ٠ ونتيجة لذلك تشكلت حكومة عبدالله اليافي في اواخر عام ١٩٦٩ كحكومة متوازنة تضم اليمين واليسار ٠ وانتزع كمال جنبلاط القائد الابرز في الحركة الوطنية وزارة الداخلية وتمت عملية الاجهاز على المكتب الثاني والترخيص للاحزاب اليسارية ٠ وبذلك انتهى العهد الشهابي الثاني دون ان يتمكن الياس سركيس مرشح النهج صاحب الاكثرية البرلمانية من الفوز امام سليمان فرنجية ٠

الاثار الاجتماعية والاقتصادية :

« وقد يقودنا تطور القضية الفلسطينية الى اعادة النظر في الكثير من قيمنا الاقتصادية » ٠

(ميشيل شيحا – لبنان في شخصيته وحضوره ص ٧٥)

منذ رسوخ التواجد الفدائي في لبنان ، على اثر اتفاقية القاهرة في نهاية عام ١٩٦٩ ، انقسمت الطبقة الحاكمة في مواجهة هذا « الطارىء » الجديد الى رأيين ، لم يكونا بالضرورة متناقضين ، بل كانا في كثير من الاحيان متكاملين ٠٠٠

رأي يعتبر هذا الوجود الفدائي المسلح ، ككل وجود قومي عربي في لبنان ، قوة لحركة التغيير والتقدم في لبنان ، كما يرى بالمقابل ان هذا الوجود يكتسب قوته ويستمد حمايته من وجود شعور واسع بالحرمان والغبن عند فئات ومناطق واسعة من اللبنانيين ،ولهذا يعتبر اصحاب الرأي ان الاطار الصحيح لضبط هذا الوجود يتمثل في بناء دولة عصرية تعنى بشؤون الفئات المحرومة والمناطق المتخلفة حتى لا تبقى نهبا « للافكار الهدامة» و« الايادي الخارجية » تعبث بها ، وتستغل حاجتها ، وتؤجج نقمتها وحقدها ٠٠٠